هذا جواب شيخنا العلامة فريد عصره واوانه
الفاضل الحبر الفهامة قطب زمانه استاذنا
الحاج امحمد بن الحاج يوسف اطفيش ادام
الله لنا بقاءه في عز ونصر واعداءه
في ذل وخزي وطيش اجاب به
اخواننا اهل زوارة ارشدهم
الله للصواب وجازى
الله عنا شيخنا بما
عنده من حسن
المئاب



Reserve

حبس

هذا جواب شيخنا العلامة فريد عصره واوانه
الفاضل الحبر الفهامة قطب زمانه استاذنا
الحاج امحمد بن الحاج يوسف اطفيش ادام
الله لنا بقاءه في عز ونصر واعداءه
في ذل وخزي وطيش اجاب به
اخواننا اهل زوارة ارشدهم
الله للصواب وجازى
الله عنا شيخنا بما
عنده من حسن
المئاب

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

هذا ما حل كتاب أهل زوارة
لشيخنا حفظه الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لدينه القويم وايدنا باتباع سبيله المستقيم
وخصنا بالعلماء الراشدين المقتدين بالنبيء صلى الله عليه وسلم
وءاله واصحابه وبعد فسلام من علماء زوارة وعامتهم على من
اشتاقت اليه قلوبنا واضاءت الاقطار والمدن والقرى بعلمه بحر
العلم والعمل واشتقنا الى رؤيته امام مذهبنا وحجة الامة
موافقيها ومخالفيها العلامة الشيخ محمد بن يوسف اطفيش المغربي
الاباضي المصابي فاعلمن انا نشكو الى الله العظيم ثم اليك من
ان الناس ينسبون الينا ما لم نقله ونحن نطلب الاتصال بك وبمن
اتبعك ونكره ان تجونا وانت تكتب الى الاقطار ولا تكتب
الينا ولابد من ان تكاتبنا كما تكاتب الناس ولو مخالفين ونحن احق
بك منهم فانا الا ان نسالك وتجيبنا ونذكر لك من جملة اهل البلد
المعتبرين الذين تبعهم العامة الكاتبين اليك في هذه المسائل
العربي بن الفقيه رمضان وعلي بن محمد بفوش والسنوسي بن الفقيه
محمد بن جمعة القطمي وشعبان بن السنوسي سلام عليك منهم

ومن غيرهم وكلنا نحبك ونحب زيارتك بارجلنا وقصدنا بذلك
وجه الله الكريم ونبيه العظيم سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم وعلى آله وبلغ سلامنا الى من اتبعك من الطلبة والعوام
ولابد سيدنا ان تذكرنا فيمن تذكر وهذه مسائل نذكرها لك
لتجيبنا فيها وامنن علينا بجوابها ثم بما تيسر من كتبك من الله
عليك وذكروا اسئلتهم على الترتيب الذي يذكر في الجواب
فاجابهم شيخنا جازاه الله بكل خير بعد البسملة والصلاة
والسلام عليه تبرا اخواننا علماء اهل زوارة من ان يقولوا ولاية
الله لعباده وبراءته تنقلبان بحسب تقلبهم من الطاعة الى
المعصية ومن المعصية الى الطاعة وقالوا لسنا نقول ذلك
وانما ذلك قول البعض الاباضية ونسب ذلك الينا بل نقول كما
تقولون ولا يتبدا اثبات الجنة للسعيد ولو في حال المعصية والنار
للشقي ولو في حال الطاعة قلت لعل ذلك غلط ويدل على انه
غلط ما يوجد في كتاب عبد الله العزاري من علمائهم ان ولايته
تعالى الحكم بالجنة لاهلها وبراءته الحكم بالنار لاهلها
على حد ما مر انفا ولعل ما نسب لهم من تقلب ولاية الله وبراءته
قول لا وايلهم او من بعدهم او ارادوا بتقلبهما ان الانسان مكلفا
اذا كان في المعصية فحاله غير مرضية عند الله وغير محبوبة
عنده وانه منهي عنها واذا كان في الطاعة فحاله مرضية محبوبة

هي لا هو وما مور بها وهذا الاشكال فيه وافر اخواننا علماء
اهل زوارة بان اسماء الله تعلى مخلوقة وقد قال به ابن بركة بل نسب
اليه ما شهر عن غيرهم من الناس جعلوا اله الاسماء واهل زوارة قالوا
اردنا ان الالفاظ من اسمائه تعلى مخلوقة قلت هذا حق ولا ينكره
عاقل وانا اقول به من حين بلوغ الحلم بان الالفاظ والتلفظ وتركيب
الحروف والكلمات والنقوش ومحال ذلك وما كتب به حوادث
بالمشاهدة فكيف يقال بقدمها ومعنى قدم اسماء الله ان معانيها
صفات لله وما كان صفة فعل فمعنى قدمه ان الله تعلى متصف في
الازل انه سيفعل ذلك الفعل وانه تعلى عالم بها في الازل وانه
سيخلق الفاظا دالة عليها وكتابتها ونقوشها في اللوح المحفوظ
وغيره وقلت في شرحي على العقيدة عند قوله وليس منا من قال ان اسماء
الله مخلوقة ما نصه بل قديمة وانه تعلى اهل لمعانيها بلا اول
واهل لان يذكر بلفظ الجلالة ولفظ عزيز ولفظ مريد ولفظ قادر
وعالم وحي ومتكلم وفرد وسميع وبصير وخالق وفعال ورزاق وغير
ذلك من اسماء الصفات والافعال وانه كلها له قبل ان يخلق من
يتلفظ بها وذلك هو اسماء الله ولا يوجد احد يقول معانى اسمائه
مخلوقة فان معنى عالم الذات الواجب العلم والذات قديم اجماعا
وعلمه قديم اجماعا ممن يعتقد به وصفته ذاته وهكذا الا ان
الذات في صفات الفعل قديمة والفعل خلق من الله فالخالق الذات

الواجب القديم والخلق وعلله وقالت المعتزلة كان بلا اسم وجعل
الناس له اسماء وقال بعض كان بلا اسم وخلق لنفسه اسماء واوضح بها
ام واقر اخواننا علماء اهل زوارة بان الامامة واجبة اذا تمت
شروطها كما نقول وصرح بذلك الشيخ عبد الله الفزازي وانما قال
بانها غير واجبة ولو تمت شروطها عيسى بن عمير وليس من اهل
زوارة ديانة وقد ردوا عليه ردا شديدا واقر علماء اهل زوارة بان
الزاني في غير الفرج في الوقوف وهو خطأ واحسن لا بد يا اخواننا من
التوبة منه وان حفظ الفروج واجب بالقرآن والسنة واللمس اشد
من النظر على الصحيح وقد صح الحديث تصريحا وبالقرآن دون تصريح
ان النظر الى الفرج كبيرة فكيف لا يكون اللمس كبيرة ودليل
اشدية اللمس قوله تعالى فلمسوه بايديهم وان ناظر فرج نفسه
بلا شهوة او فرج زوجه او سريته ولو بشهوة لا ينقض وضوءه
ومس الفرج في ذلك ناقض واقر اخواننا علماء اهل زوارة بالوقوف
في الحرث وعبد الجبار بعد ان كانا في الولاية وزعموا ان ذلك حوكمة
اذ وجدا مقتولين وسيف كل في الاخر فيحتمل ان احدهما ظالم
للاخر ولا نعرفه او انهما ظالمان وان غيرهما قتلهما وجعل سيف
كل في الاخر فلما لم يتبين الامر من ذلك وقفوا فيهما قلت الصواب
ابقاؤهما على ولايتهما استصحابا للاصل حتى يدل الدليل على ما
يبطله كسائر الامور التي حدث فيها الشك تبقى على اصلها

فما بال مسئلة الحرث وعبد الجبار تخرج عن هذا خصوصا واذا اشككت
في نجاسة ثوبك فهل تبقيه على طهارته فهل تقول لا طاهر ولا ناجس
ولا بد من ابقائه في الحكم على طهارته وان اريد الحوطة غسله
جوازا ولم يجب بل قيل يصلي به ثم ان اراد غسله فليغسله وليس في هذا
رجوع عن العلم بخلاف مسئلة الحرث وعبد الجبار ففي الوقوف فيهما
رجوع عن العلم فهل تقفون فيمن قوليتموه وشككتم انه فعل كبيرة
لا تقفون بل تبقون على ولايته قطعا فكذلك ابقوا الحرث وعبد
الجبار على ولايتهما واذا وقفتم فيهما فقد قفوتم ما ليس لكم به
علم وهو ما شككتم به وقد قال عز وجل ولا تقف ما ليس لك به علم
والواجب ان تقفوا ما لكم به علم وهو ولايتهما السابقة واقر
اخواننا اهل زوارة رحمة الله فا بمة بالعقل والكتب والرسل كما
نقول ولا يشترط السمع وهو مشكل فهل يقول صاحب الجزيرة
واهل الفترة في المحشر وفي النار بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا
ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير ونحو هذه الاية مما
فيه الاقرار من الكفار بان الرسل جاءتهم ونحوها مما فيه عتابهم
بعدم اتباع الرسل فهل يقال لهم سمعتم الرسل وكذبتم وهم لم
يسمعوا الرسل وقد يكون في كل زمان نذير كقس بن ساعدة لكن
ليس يصل اهل عصره كلهم وكلامنا فيمن لم يصله ولذلك قلت
من لم يصله سماع يؤاخذ على عدم معرفة الله تعالى لانه قد وصلته

تجمة

بجة التوحيد بمشاهدة وجود ذاته والسماء والارض والسحاب
والمطر والنبات والجبال والاحوال وقد يقال اذا وجب التوحيد
بدلائل الصنع ولا صنعة بلا صانع ولا فعل بلا فاعل ولا نعمة بلا منعم
والشيء لا يوجد نفسه اوجب عليه عقله شكر الصانع المنعم فيخرج
ليعلم ما يشكره به فيبقى من لم يجد الخروج الى ذلك فلا يصل الى
تفاصيل الشرع فلا يكلف بها اذ لا تكليف بما لا يطاق وشكر
المنعم عندي وجب بالعقل كما يوخذ من كلام الشيخ بن رويش
فيجب عليه بعقله شكره ونزل القرءان بايجاب الشكر وقال بعض
اصحابنا بوجوبه شرعا للامر به في القرءان وانا اقول ما في القرءان عتاب
لهم لم لا تشكرون مع ان النعم ركز في القلوب وجوب الشكر عليها
ويناسب ذلك قوله صلى الله عليه وسلم جبلت القلوب على حب
من احسن اليها فانه انسب بالاحسان الى المحبوب وكون شكر المنعم
عقليا مذهب المعتزلة لانهم يقولون بالتحسين والتقبيح العقليين
يبنون الاحكام الشرعية على العقل ويقولون كل ما قبحه الشرع
يقبحه العقل وما حسنه يحسنه العقل ويقولون ان العقل يدرك
تفاصيل الشرع ولو لم يكن الوحي بها ولست اقول بذلك ومذهب
بعض اصحابنا والاشعرية ان شكر المنعم واجب شرعا لا عقلا
وبحث الاشعرية مع المعتزلة بان العقل يدرك الحسن والقبح
لكن يلزم ان لا يكون وجوب الشكر عقليا فان العقل اذا خلي ونفسه

لم يدرك فيه الحسن لان المصلحة التي اشتمل عليها الشكر اما
راجعة الى المشكور وذلك باطل لغنى الله تعلى عن العبادة والشكر
ولعدم احتياجه وهو الغني على الاطلاق واما الى الشاكر والنعمة
الواصلة الى الشاكر حقيرة عند الله تعلى كما جاء الحديث ان الدنيا
كلها لا تسوى عند الله جناح بعوضة وانه ضرب لها مثلا بما يخرج
من ابن ادم من العذرة وانها كذراع خنزير منتن بل ان عليه كلب في يد
مجذوم وربما كان الشكر عليها ذما كما لو اعطاك سلطان ولسا
ومدحته به عند الناس فان المدح به ازدراء بالسلطان ولولا ان الشرع
اوجب الشكر عليها لم يجب ويجاب بان الشكر ليس على نعم الدنيا
فقط بل عليها وعلى الاخرة والدين وبان ادنى شيء من النعم ليس
حقيرا بل جليل لان خالقه الله تعلى وانا لا نستغني عنه لو منعه
الله تعلى بلا تعويض لمثله او تعويض ما فوقه وفايدة الشكر
عايدة الى الشاكر دنيا واخرى او في احداهما وانما حقارة الدنيا
وذلك الحقير المجازى به منها حقيران عند الله تعلى بالنظر الى
دينه ونعمه الاخروية واما بالنظر الينا فهما عظيمان عنده اوجب
علينا تعظيمهما من حيث انهما نعمة من الله تعلى ونهانا ان
نحتقر بقليل منها وكفى عيبا على الاشعرية ان يقولوا من لم تبلغه
دعوة نبيء كاينا من كان وتركه فهو ناج ولو كان ذلك النبيء
نبيء زمانه ولو لم يكن على دين نبيء قبله وسواء الفروع والاصول

من التوحيد وتوابعه وكان الشيخ عبد الله الغزاري امام اخواننا
اهل زوارة يقول حجة الله تعالى قامت على المكلفين بسماع السامع
منهم ولو لم يسمع الباقون ويطلق على من لم يسمع انه سمع وان سماع
السامع ولو واحدا اسماع لمن لم يسمع وان من سمع فسماعه بفضل
الله ومن لم يسمع فقطع الله عذره بحكمه وعدله فهو معذب على
الاشراك وعلى ترك الفرائض وعلى فعل المعاصي كان ذلك بسماع
السامع ولو لم يسمع هو وسماع السامع سمع له وحقيقة هذا
وقولنا بقطع عذر من لم يسمع واحدة فما عيب عليهم عيب علينا
ولو اختلفت الالفاظ وزادت ونقصت وانما يتخلص عن ذلك
بقولي ان من لم يسمع مكلف بالتوحيد لوجود ادلته في الخلق اين ما
كانوا ويناسبه كل مولود يولد على الفطرة وقوله تعلى فالهمها
فجورها وتقواها في احد اوجه وقوله تعلى ولقد آتينا ابراهيم
رشده او يتخلص بقولي ذلك مع ما ضممت اليه من انه اذا ادرك
التوحيد اداه الى شكر المنعم فيخرج لينظر بم يشكره به لكن
مذهبنا ان شكر المنعم وجب بالشرع لا بالعقل بغي صاحب الجزيرة
الذي لا يجد الخروج ولعله لا يوجد وزعمت المعتزلة فيمن لم
يسمع وله عقل صحيح انه مكلف بكل ما يدركه عقله وحكوا عنه
كل ما لا يدركه حتى يسمع ويناسب ما ذهبت اليه قول اصحابنا
انه من سمع عن النبي صلى الله عليه وسلم وءامن وغاب ونزل بعد

غيبته ما لم يسمعه من فرض كصلاة او تحريم ما لا يدرك تحريمه
بالعقل او نزل ما نسخ ما سمع فانه لا يكلف بما بعد غيبته حتى يصله
الخبر ومن كلام اصحابنا الله اراف واكرم من ان يؤاخذ من كان في الصين
امرا امر به من كان في الحجاز ومن كلام اصحابنا ان الحجة قامت بالكتاب
والرسل مع العقل فان كان من حين النزول كما قال به بعض اصحابنا
فتكليف ما لا يطاق بان يكلف اهل الارض كلهم بما نزل به جبريل
في الحين قبل رجوعه الى السماء وان كان بعد مدة فما قدرها وما
الفرق بين هذه المدة وما بعدها وما قبلها والى م تنتهي فقد تطول
جدا ويناسب ما ذهبت اليه ان من كان على دين نبيء ولم تبلغه دعوة
نبيء بعده معذور وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى
يبين لهم ما يتقون فاذا هداهم الى التوحيد بالادلة التكوينية
لم يعاقبهم ولم ينسبهم الى الضلال حتى يبين لهم دلائل السمع
بالبلاغ قال بعض الاشاعرة الخلاف في اهل الفترة انما هو بالنظر
الى عقائد التوحيد واما عدم تكليفهم بالفروع فمحل اتفاق وهو
مناسب لقولي انهم مكلفون بالتوحيد اذ لم يسمعوا لان معهم
دلائله وهي المعجزات التكوينية والعرب الجاهلية ان لم تصله
دعوة اسماعيل عليه السلام فقد وصلتهم دعوة موسى وغيره
من انبياء بني اسرائيل ومن لم تصله هلك بجهل التوحيد والمعتزلة
تعتبر العقل قبل ورود الشرع فما حكم به فهو حكم الله تعالى

 وضعه

وضعه في العقل والعقل يقضي باباحة الضروري الذي تدعو الحاجة
اليه دعاء تاما كالتنفس وبتحريم الاختياري المشتمل على فساد
فعله كالظلم وبوجوب المشتمل على فساد تركه كالعدل وبندب
المشتمل على مصلحة فعله كالاحسان وبكراهة المشتمل على
مصلحة تركه وباباحة الذي لم يشتمل على صلاح او فساد وان لم
يقض العقل في الاختياري لعدم ادراكه كاكل حيوان مخصوص او
الفاكهة قبل العلم بالاباحة فبعض قال بالمنع لان الفعل تصرف
في ملك الله تعالى بغير اذنه والعالم كله اعراضه واجسامه ملك
لله تعالى وبعض قال بالاباحة لانه تعالى خلق العبد محتاجا فله ما
احتاج اليه حتى يمنعه من شيء، وقال بعض بالوقوف لتعارض الدليلين
وهذه اقوال ثلاثة للاشعرية ايضا كالمعتزلة ومن كلام المعتزلة
ما ادركه العقل فهو الشرع عند من لم يسمع وما لم يدركه فهو
محطوط عنه واقر اخواننا اهل زوارة بان صلاة الجمعة واجبة خلف
الجبابرة اذ لم يدخلوا فيها ما يفسدها قلت اذا كان ما ادخلوا
مفسدا لها اجماعا فلا يصلى خلفهم وان كان مفسدا لها على
الراجح جاز ان لا يصلى خلفهم وان يصلي واقر اخواننا علماء اهل
زوارة ان النوافل مامور بها وهو قول حق وذلك امر ندب فلا ينكر
ورود امر الندب في الشرع الا جاهل بل قال بعضهم الامر حقيقة في
الندب لانه المتيقن من قسمي الطلب وهما الوجوب وعدمه وبحث

بان المتيقن مطلق الطلب لا خصوص احد القسمين وان قال القايل
بالوجوب الموضوع للشيء يحمل على فرده الكامل والاصل الكمال
فيحمل عليه قلنا ليس الحمل على الفرد الكامل مجمعا عليه ولا قاعدة
كلية فقد قيل يحمل على ادنى ما يطلق عليه اللفظ وزاد اصحابنا في
الفقه الحمل على الاوسط والبحث الواضح في دعوى ان الندب هو
المتيقن ان الاذن في الترك الذي يتحقق به الندب لا دليل عليه فهو
قيل ان يد والاصل عدمه وقال ابو منصور الماتريدي من الحنفية الامر
موضوع للقدر المشترك بين الوجوب والندب وهو الطلب حذرا
من ان يكون من المشترك كالعين للشمس والباصرة وغيرهما وحذرا
من ان يكون مجازا في احدهما لان الاصل عدم الاشتراك وعدم المجاز
فاستعماله في الوجوب او الندب حقيقة من حيث انه طلب هكذا
لا باعتبار التقييد بالوجوب او الندب وهما الجزم وعدمه فلو
استعمل في الطلب باعتبار انه جازم او باعتبار انه غير جازم لكان
مجازا كما هو القاعدة في الكلي اذا استعمل في جزئيه من حيث انه
جزئي مخصوص مثل ان تقول جاء رجل وتريد زيدا من حيث انه مخصوص
كانه علم له ولم ترد ان اطلاقه على زيد من حيث ان في زيد رجلية
وان استعملته في زيد من حيث ان فيه حقيقة الرجلية واشتمالا على
الكلي فهو حقيقة وقيل الامر مشترك بين الوجوب والندب فهو
حقيقة فيهما بان وضعت صيغته للوجوب ووضعت للندب بصيغته

مشترك فيها اشتراكا لفظيا كما وضع لفظ واحد لمعنيين او معان كلفظ شمس فاللفظ واحد والمعاني متعددة لا على سبيل المجاز وقيل الامر مشترك بين الوجوب والندب والاباحة ومراده بالوجوب الايجاب اسما للمصدر وقيل مشترك في الايجاب والندب والاباحة والتهديد وقيل للقدر المشترك بين الوجوب والندب والاباحة وقال عبد الجبار موضوع لارادة الامتثال ويصدق مع الوجوب والندب وليس في غيرهما من التهديد وغيره مما يستعمل فيه ارادة الامتثال على الاطلاق وبعد الحصر لارادة للامتثال فيه ورجع الابهري من المالكية عن قوله انه في حق الله تعالى للوجوب وفي حق النبي صلى الله عليه وسلم المبتدا منه للندب الى قول الجمهور انه حقيقة في الوجوب وهم على ثلاثة اقوال فبعضهم قال حقيقة فيه لغة لان اهل اللغة يحكمون بالعقاب لمخالف امر سيده اذا لم يكن دليل على الندب او غيره فهم يحكمون ابدا بانه للوجوب ما لم يكن دليل عدمه فهو للوجوب فقط وقال بعض انها لغة لمجرد الطلب وان الجزم المحقق للوجوب بان يترتب العقاب على المخالف مستفاد من الشرع وان حكم اهل اللغة المذكور ماخوذ من الشرع لايجابه على العبد طاعة سيده وعلى المراة طاعة زوجها وعلى الولد طاعة ابويه وعلى الرعية طاعة الوالي وقال بعض هو للوجوب عقلا وان ما تفيده اللغة من الطلب يتعين ان يكون الوجوب لان حمله

على الندب يصير المعنى افعل ان شئت وليس هذا القيد الذي هو قولك
ان شئت مذكورا ويرد ه ان الحمل على الوجوب يصير المعنى افعل من
غير تجويز ترك وهذا القيد الذي هو قولك من غير ترك غير مذكور
كذا قيل وفيه انه لا شعور لقولك من غير ترك في قولك افعل وهذه
اقوال الجمهور الثلاثة وقيل الامر مشترك بين الوجوب والندب والتحريم
والكراهة والاباحة ولا خفاء في ذلك فهو على ظاهره وقيل حقيقة
في الطلب الجازم لغة فلا تقييد بالمشيئة فان صدر ممن وجبت
طاعته فالمستفاد من اللغة جزم الطلب ومن الشرع الوجوب
والوجوب اخص من جزم الطلب لان الجزم الذي توعد على تركه
والمستفاد من اللغة الطلب الجازم ومن الشرع التوعد على تركه
واقر اخواننا علماء اهل زوارة ان التوحيد تجب معرفته ويجب العمل
به قلنا وكذا ساير الفرايض يجب علمها والعمل بها وقالوا يجب
علمها لا العلم بها وهذا من اخواننا سهو مع ان لهم حظا من العلم
وان للوسايل حكم المقاصد وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب
مثله ولا قايل بغير الوجوب وانما اختلفوا هل ما لا يتم الواجب
الا به واجب بلفظ نزل به الامر به الصحيح انه وجب بطريق اللزوم لا
باللفظ الذي نزل به الايجاب مثل قوله تعلى فاغسلوا وجوهكم
الخ دال على ايجاب الدلو والحبل لفظا او التزاما الصحيح دخوله
التزاما واما عدم وجوبه فلا قايل به فانه واجب العلم به كما وجب

العمل به

العمل به ولو كان معقول المعنى ليعلم المكلف انه واجب فلا يتركه
ويعلم انه قد ادى الواجب كما لو نجست قدمه فطهرت بالمشي
عليها فانه يجزيه ولو لم يتعمد تطهيرها بالمشي ولو لم يعلم وجوب
الطهارة فاذا قيل لك صل فهو امر بالصلاة فقط لكن يؤخذ منه
بطريق الالتزام الامر بالطهارة فسواء ما يتم الواجب به سبب او
شرط اذ لو لم يجب هذا اللازم الذي يتم الواجب به لزم ان لا يجب هذا
الواجب وان يجوز تركه هذا مذهب الجمهور وقيل لا يجب بوجوب
الواجب سواء كان سببا او شرطا لان اللفظ الدال على الواجب
ساكت عن هذا الذي يتم الواجب به فهذا الذي يتم الواجب به
واجب في الجملة وفي نفس الامر لا واجب بوجوب هذا الواجب قيل
وانما وجوبه من دليل اخر وهو ضعيف لان فيه الغاء اعتبار اللازم
وذلك كانكار العيان وقيل يجب ما يتم به الواجب بهذا الواجب
ان كان ما يتم به الواجب سببا كامساس الماء للابتلال فانه سبب
للابتلال عادة وكامساس النار للاحراق وان كان ما يتم به الواجب
شرطا كالوضوء للصلاة فليس وجوب ما يتم الواجب به حاصلا
بوجوب اصله والفرق ان السبب اشد ارتباطا بمسببه من الشرط
بالمشروط لانه يلزم من وجود السبب وجود المسبب ولا يلزم
من وجود الشرط وجود المشروط وقال امام الحرمين يجب بالواجب
ما يتم الواجب به ان كان ما يتم الواجب به شرطا شرعيا كالوضوء

للصلاة لا عقليا كترك ضد الواجب كترك الصلاة فانه ضد
الصلاة الواجبة وكالقعود ضد القيام الواجب والمراد بالضد
هنا ما يشمل النقيض كما ان المراد بالشرط والسبب الشرط والسبب
المذكوران في اصول الفقه ولا عاديا كغسل جزء من الراس ليكون
على يقين من استيعاب الوجه بالغسل وكجزء من الليل ليكون على يقين
من تعميم اليوم بالصوم وكزيادة الوازن والكايل من نفسه لغيره
في الكيل والوزن ليكون على يقين من الايفاء فاذا كان شرطا عقليا
او عاديا فوجوبه بغير وجوب مشروطه بل بوجه آخر اذ لا وجود
لمشروطه عقلا او عادة بدونه والشارع لا يقصد في الطلب الا
ما يمكن حصول صورة الشيء بدونه كالوضوء للصلاة فان صورتها
تحصل بلا وضوء بخلاف غسل بعض الراس فان تعميم الوجه لا يحصل
بدونه وكالقيام في الصلاة لا يحصل الا بترك القعود وهذا كله
بيان لقول امام الحرمين وكذا عنده السبب الذي لا يتم الواجب الا
به ليس وجوبه بوجوب الواجب فلا يقصد الشارع بالطلب فلا
يجب ثم ان المقصود بالذات المسبب واما السبب فمقصود
بالمباشرة لانه الذي في وسع المكلف واذا توقف ترك المحرم
الا بترك الحلال وجب ترك الحلال الا انه لا يحصل تركه الا بترك
الحلال كترك ماء طاهر اختلط بماء نجس وترك زوجتين طلقت
احداهما ولم تتبين لنسيان او غيره وكترك امراتين احداهما زوجته

ولم

ولم تتبين واستصحاب الاصل حجة ما لم يجئ ما يغيره من مخصص او ناسخ كما اذا ثبت ملك الشيء او طهارته وكفقد المفقود وغيبة الغايب فانهما يرثان وينفق من مالهما من تجب عليهما نفقته وقيل هو حجة في الدفع به عما ثبت له دون الرفع به لما ثبت وعليه فالمفقود والغايب استصحاب الاصل وهو حياتهما قبل الفقد والغيبة دافع للارث منهما وليس برافع فلا يرثان من غيرهما للشك في حياتهما فلا يثبت استصحابها لهما ملكا جديدا لان الاصل عدمه وقيل استصحاب الاصل حجة بشرط ان لا يعارضه ظاهر مطلقا وقيل بشرط ان لا يعارضه ظاهر غالب وقيل بشرط ان لا يعارضه ظاهر ذو سبب فان عارضه ظاهر في هذه الاقوال قدم الظاهر فان وقع بول في ماء كثير ووجد متغيرا واحتمل تغيره بالبول واحتمل بطول المكث او غيره فان استصحاب اصله وهو الطهارة عارضه حادث النجس القابل ان يكون مغيرا له فتقدم النجاسة على قول اعتبار الظاهر وتقدم الطهارة على قول اعتبار الاصل والظاهر في المسئلة سقوط الاصل وهو الطهارة ان قرب العهد بعدم تغيره واعتبار الاصل ان بعد العهد بعدم تغيره واستصحاب العدم الاصلي وهو انتفاء ما اسند العقل في نفيه الى الاصل ولم يثبته الشرع كوجوب صوم رجب حجة واذا اجمعوا على حكم في حال واختلف فيه على حال اخرى فلا يحتج باستصحاب

تلك الحال خلافا لقوم كالخارج من غير مخرج البول والغايط مما
لو خرج منهما لحكم بنجسه فقيل هو طاهر استصحابا بالحالة من
الطهارة التي قبل الخروج وقيل نجس وهو الصحيح كالقيء والخارج
من ثقب فالحكم المجمع عليه طهارته قبل الخروج والحالة
الاخرى ما بعد خروجه واذا حال الحول على عشرين دينارا ناقصة
تروج رواج الكاملة فلا زكاة فيها للعمل باستصحاب ما قبل تمام
الحول لما بعده. واقر اخواننا علماء اهل زوارة ان الحق في غير
الاصول مع كل من المختلفين فيه منزله الاجتهاد بمعنى ان الله
تعلى جعل قول كل واحد منهم حقا عنده وهو قول وقيل الحق مع
واحد فقط وقد يخطئون جميعا ولا اثم على المخطئ وهو
الصحيح وهذا مذهبنا والخلاف كثير في ذلك والاشغال الكثيرة
مانعة لي من بسط المسائل وعن ابي الحسن الاشعري والباقلاني
كل مجتهد في غير الاصول وهو الفروع مصيب وحكم الله
فيها تابع لظن المجتهد فما حكم به فهو حكم الله تعلى في
حقه وحق مقلده وقال ايضا ابو يوسف ومحمد صاحبا ابي حنيفة
وابن سريج كل مجتهد فيها مصيب كذلك الحق في ذلك موافق
حكم الله وهو الحكم الذي لو نزل الوحي لنزل به ولم ينزل ولكن
جعل الحكم تابعا لظن المجتهد وما مسئلة الا لها مناسبة خاصة
ببعض الاحكام بعينه بحيث لو اراد الله اظهار الحكم لحكم به

والظهرة ومن لم يصادف ذلك اصاب اجتهاد الاحكام وابتداء
اعني افراغ الوسع لا انتهاء اعني لم ينته الى ما هو الحق عند الله
والحق ان المصيب فيها واحد كما مر وعليه الجمهور ولله فيه
حكم معين قبل الاجتهاد لا دليل عليه لكن يصادفه من شاء الله
ومن اصابه فهو المصيب ومن اخطاه فهو المخطئ وللمصادفة
اسباب وذلك كمن حفر لقضاء حاجة الانسان فصادف كنزا
وقال بعض قومنا لله فيها حكم قبل الاجتهاد وللمجتهد عليه
دليل والمجتهد مكلف بقصد اصابة الحكم لامكان اصابته
ولكن لا اثم عليه ان لم يصبه بل له اجر اجتهاده ولم يكلف بتحصيل
الاصابة وصحح بعضهم هذا القول وقيل لم يكلف باصابته
لغموضه والتكليف بها تكليف بما لا يطاق وزعم بعض انه
ياثم بخطاه واما الاصول فالمصيب فيها واحد ويقطع فيها
العذر بالخلاف ممن يجتهد وغيره ولا يجوز فيها الخلاف وكل
يدعي ذلك الواحد والحق فيها كالشمس ولو صد عنه خبث
النفس وزعم العنبري والجاحظ انه لا ياثم من اخطا فيها
مطلقا فيخاطب المشرك بها كما خوطب بالتوحيد فيكفر
بالخطا في سائر الاصول كفرا دون الشرك وقيل ياثم وقيل لا
ياثم المخطئ فيها ان كان موحدا وقال العنبري المجتهد في
الاصول مصيب اي محكوم له بانه لم ياثم ولو لم يوافق ما هو

الحق عند الله فيلزكان موحدا والاصول ما مرجعه الى التوحيد
بلا واسطة او بواسطة وقيل ما مرجعه العقل لا الى النقل وقد
يشدد اصحابنا في بعض الامور لقوة ادلتها فيتوهم انه من الاصول
المذكورة وليس منها كالخلود في النار واما ما ورد فيه النص ولم
يطلع عليه قوم فاختلفوا فالصحيح قطع عذر من خالفه وقيل
فيه الخلاف السابق في الاصول وصحح بعض قومنا انه لا ياثم وافق
اخواننا علماء اهل زوارة بان الحرام المجهول العين محطوط فيه
الاثم عن مفارقه والمتصرف فيه قلت مثل ان يتزوج امراة لا
يدري انها اخته فهو معذور ونسب ما ولد ثابت فولده منها
ابنه وهو اب للابن وخال له قلت فالحرام المجهول في حق مفارقه
حلال يجزيه اداء الواجب منه والمندوب ويثاب على ذلك
ويعاقب ان لم يفعل وقد قال بعض علماء اهل زوارة بخلاف ذلك
ولا يقبل عنه فليتب الى الله تعالى واما الحرام المجهول التحريم
فلا عذر فيه مثل ان يعلم ان هذه ميتة وياكلها بجهله ان الميتة
حرام وان ذلك الحيوان خنزير وياكله لجهله تحريمه وفي بعض
الكتب المفارق لمجهول العين ومجهول التحريم غير معذور
والمفارق لمجهول الصفة معذور وفي الاثر قال بعض غيرنا
الحرام المجهول العين حلال تتعلق به احكام الحلال كلها
وقال بعض هو حرام يعاقب متناوله ولا تتعلق به الحقوق

وان الحرام المجهول ان تداوله المكلفون مع علمهم بكونه حراما
لزم كل واحد قيمته لربه يدفعها له واحد منهم ويرجع بها على
متلفه ان لم يكن هو المتلف له وان المغصوب اذا وجده صاحبه
عند الغاصب كان مخيرا بين اخذه وقيمته وقال ابو عبيدة رحمه
الله ان شاء الغاصب رده وان شاء اعطى قيمته قلت بل لا بد
لصاحب المغصوب ان ياخذ ما غصب اذ وجد بعينه وان تلف
فله مثله ان كان مكيلا او موزونا والا فقيمته والحق ان الحرام
المجهول العين لا اثم فيه لانه لا يميز بالعلم وانما يميز بالوحي
وحقوقه كالزكاة واجبة ومثاب عليها وهو عيش اهل اخر
الزمان ولا يستجاب لاخذه دعاء الدنيا ويستجاب له دعاء
الاخرة والحق انه يستجاب له دعاء الدنيا والاخرة لانه
معذور وابو اسحاق يقول مجهول العين معذور فيه ومن مجهول
الصفة ما لم يعلم انه لغير من باعه او لم يعلم انه مدبر وكذا
غير البيع فانه يعذر في مجهول الصفة كتسري المدبرة بلا علم
بانها مدبرة ومثال مجهول العين جهل ان هذا المائع خمرا او
ان هذا الحيوان خنزير والمتفق على عدم العذر فيه هو
مجهول التحريم كما اذا عرف ان هذا خمر وجهل تحريمها
والصحيح انه لا عذر في مجهول العين ايضا لامتناع الاقدام
على شيء قبل ان يعلم حكم الله تعالى فيه بالحل او الحرمة

ولحم الكلب تحت الشحم عكس الشاة الا ان ارضعتها كلبة فتحت
شحمها وساير الحيوان كالشاة الا الخنزير فطبقة لحم وطبقة شحم
وطبقة شحم وطبقة لحم ومن جهل هذه الصفات فوافق كلبا او
خنزيرا لم يعذر وخص ان يعذر ومن قال او فعل بلا علم فوافق الحق
هلك وقيل هلك في القول وعصى في الفعل وقيل هلك في القول وكره
له التقدم في الفعل وقيل يكره له القول ولا باس في الفعل وان لم
يوافق هلك ومن تسرى امة فاذا هي حرة عذر وذلك من مجهول
الصفة وفي شرح النيل بسط مثل ذلك :: وافترق اخواننا علماء اهل
زوارة بان المشركين يدعون الى التوحيد والمخالفين من اهل التوحيد
يدعون الى ترك ما به ضلوا وهذا احق وانكروا ان ينسب اليهم غيره
وافترق اخواننا علماء اهل زوارة بالوقوف في اطفال اهل الشرك واهل
النفاق ولم يرضوا بنسبة غير ذلك اليهم قلت هذا قول مشهور
والذي اقول به انهم في الجنة والله يمن بالرحمة ولا يظلمهم بذنوب
اباءهم وليست الاخرة دار تكليف ولم يصح حديث اختبارهم
باقتحام نار توقد لهم فينجو من اقتحمها ويدل على عدم صحته
قوله صلى الله عليه وسلم انهم في الجنة خدم لاهلها وانما وقف
صلى الله عليه وسلم فيهم قبل ان يسئل الله تعالى فيهم فيجيبه
بانهم من اهل الجنة وقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم وعلى
اله سالت ربي في اللاهين فاعطانيهم خدما لاهل الجنة يعني

اطفال الاشقياء لان اطفال السعداء مع اباءهم في درجتهم تقر
اعينهم بهم فالله اعلم وفي الحديث اطفال المشركين والمنافقين
وافرا خواننا علماء اهل زوارة بان بعضا منهم اجاز التقية من
الموت بشرب الخمر وانكروا عليه والانكار عليه حق وهو
المشهور انه لا تجوز التقية بالفعل فيموت ولا يشرب الخمر فان
شرب حد واجاز بعض العلماء التقية بشرب الخمر ونحوها
واكل الانجاس كلها والميتة والدم ولحم الخنزير والبول والغائط
واجاز بعض التقية باكل مال الغير والانتفاع به واجاز بعض
التنجية من الجوع والعطش والخوف جواز التقية بمال الغير وكذا
التنجية من جوع او عطش مهلك لان صاحب المال الحاضر
للزمه تنجيته به من قتل او موت الا ان كان ان اكله يموت صاحبه
جوعا وكان كله او فساده واجاز بعض المعتزلة بفعل جميع
المعاصي قياسا على القول الا ما فيه الظلم وزعم بعض انه
تجوز التقية بالزنى وهو قول باطل فان زنى حد ولزمه العقر وقيل
لا حد ولا عقر وان اكره على القذف فقيل يقذف وقيل لا وان اكره
على القتل فقاتل هو ومكرهه لحديث لو اجتمع على النفس المقتول
في اليمن اهل اليمن لقتلتهم وقيل يقتل وحده وقيل يقتل مكرهه
وحده واجاز ابو عبد الله محمد بن بركة التقية بالقذف وهو
قول ضعيف واجازها بعض بالقذف وشهادة الزور والافتاء

بغير حق وفي كل ما يقولوا باللسان واقر اخواننا اهل زوارة بعدم جواز امامة المفضول وتقدمه مع وجود الفاضل وتمكنه من الامامة والتقدم هو قول من جملة الاقوال لا باس به ولكن الصحيح جواز ذلك بالنظر الى المصلحة والحكمة وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم خلف بعض الصحابة وصلى وراء الصديق حين مرض ولو شاء لصلى قاعدا المرض وصلى الصديق وراءه قايما وقد قدم الى بلدة ووجد اماما يريد الصلاة فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى فصلى امام البلد وكذا امراء يدخلون البلاد فيريد اهلها تقديمهم فيابون فيصلون خلف ايمة البلدان وهم افضل من ايمة البلدان وذلك من جملة الحكمة وقد رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في امامة الارقاء للاحرار ولذلك كان ذكوان غلام عايشة يومها في دارها وكان سالم مولى حذيفة وعمرو مولى عايشة يومان الناس وهما رقيقان لما يعتقا وكان سالم يصلي بالمهاجرين الاولين قبل وفيهم عمر بن الخطاب وصلى ابن عمر خلف مولى في مسجد في الطايف وقد قال صلى الله عليه وسلم صلوا خلف كل بار وفاجر وكان ابن عمر يصلي خلف الصفرية وكان الصحابة والتابعون يصلون خلف الحجاج وفي الحديث من زار قوما فلا يؤمهم وليؤمهم رجل منهم وفي الحديث صاحب المنزل احق بالامامة واما بعث طالوت فلا دليل فيه

لانه

لانه كرسول داود وخادمه كما يبعث الرسول الصحابة ايمة في
القتال او غيره واشتكى اخواننا من اهل زوارة بان الناس ينسبون
اليهم انهم لاهي لعيسى بن عمير وعبد الله بن عبد العزيز
قلنا نعم ليسا على مذهب اهل زوارة بل من فرقة تقدمت قبلهم
تسمى العمرية :: وفي هذا كفاية ان شاء الله الهمنا واياكم
الرشد لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجا من الله
الا اليه وصلى الله على نبيه محمد واله وصحبه وسلم ه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

هذا جامع حرف ورش نظم العلامة الماهر المعالي قطب الأئمة جمال الدين شمس زماننا ووحيد عصرنا سيدي الذي يفزع إليه في الملمات المجدد لما اندرس من العلوم ومات الشيخ أستاذي الحاج محمد بن الحاج يوسف اطفيش أدام الله بقاءه للإسلام

الحمد لله مربي الخلق ... باعث أحمد بعين الحق
صلى وسلم عليه وعلى ... آله وصحبه أولي العلا
فذر الرمال والحصى وبعد ... فذا النظام يدنو فيه البعد
مما به ورش تلا عن نافع ... حسبما الضبط بذا المواقع
في كتب الغرب ولا أذكر ما ... يروى له أو ما لغيره انتمى
واخترت الأزرق أبا يعقوبا ... أولى تلامذته اليعسوبا
واخترت ما الداني في ذا المروي ... لكونه الإتقان والحفظ ارتوى
ليسهل الضبط به فأوجرا ... ونضي الوجه بذاك أنضرا
ونص أهل الشرق إن قد فقدا ... مثله وكذا إن لم يوجدا
سميته جامع حرف ورش ... من القواعد له والفرش
وإنما أذكر ما قد صعبا ... عن صاحب البداءة لا ما قربا

وكم

وكم مهمّ فيه لا يوجد في ... لسان ناظم ولا مؤلف
ألهمنيه الله مولاي فلم ... أزل أرى الألطاف منه والكرم
وفيه أيضا من صنوف العلم ... ما للجميع ينتمي والجم
وساغ لي في الرجز التذييل ... لأنه قد وجد الدليل
في شعر من يحتج في النظام ... به كما يحتج في الكلام
وقال أيضا شارح للكافي ... في علمي العروض والقوافي
يجوز للمولدين إذ فسح ... عروضه وضربه كما اتضح
أو أسقط النطق بلين أو بمد ... ولو كتبته فلا ذيل يعد

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فله مطلقا على سر

باب همزتي القطع المفتوحتين من كلمتين

تبدل أخرى الجا في السفها ... أولكم وهو بسورة النسا
وأحدا وأجلا وأمرا ... كذا إذا أقل بعد جا وأشرا(1)
من بعده أيضا كذا إذا ارتفع ... بعد السماء تلقاء أصحاب الشنع
وبعد شاء أن لو وأنشرا ... والمد فوق قبل ساكن عرا(2)
لو حققت لنقطت بالصفرا ... أو سهلت لنقطت بالحمرا
وأشكلت بشكل الانفتاح ... فكان إبدال على اتضاح
ومن بذاك(3) افتح في الأبواب ... من بعد هذا افتح بالصواب
سهل آن بعد جاء بألف ... كما النسيء مع حمزة يصف

(1) أشرا أي أشراطها (2) عرا أي عرض
(3) ومن بذاك أي بعدم النقط

باب المكسورتين

أخراهما تبدل ياء بعد هـ | ـؤلاء مطلقا كإن بعد البغا
وبعد للنبيء أو من النسا | وقوله في الشعراء من السما
إلا كذا بأثر النساء جا | أو قبله بالسوء جا أو هؤلا
أو قبل أن يوذن مع أبناء | إخوانهن ثم من وراء
سبق اسمعا والسماء قد سبق | إن إلى لفظ الإله ألحق
والياء في هذا بمد طبعا | وقبل ساكن بمد أشبعا
واشبع الثاني من لم يعتبر | عارض تحريك بمد وشهر

باب المضمومتين

أخراهما تبدل واوا وتمد | ساكنة مدة طبع وورد
في قوله أولياء أولئك | وليس في الكلم جميع ذلك

باب فتح الأولى وكسر الثانية

تسهل الأخرى بياء فتلى | من بين يا والهمز وهو أعلى
مكسورة في شهداء إذ تلا | حضر أو وصى مع البغضا إلى
أشياء إن تبد وأولياء | إن استحبوا وكذا إنشاء
من قبل إن الله ثم جاء | إخوة يوسف كذا غشاء
من بعد أو وقبل لفظ إنه | وشركاء إن بنون الغنة
نبا إبراهيم والدعا إذا | كذا إلى بعد نسوق الماء إلى
أو عن تجيء زكرياء إذ نا | دى أوليا إنا يلي أعتدنا

باب

باب كسر الأولى وفتح الثانية

أُخْراهُمَا سَهِّلْ بِيَاءٍ تُفْتَحُ ... وَلَسْتَ بِالْهَمْزِ أَوِ الْيَا تُفْصِحُ
فِي خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ وَالشُّهَدَا ... أَنْ تَضِلَّ وَالسَّمَا أَوِ ايتِنَا
وَأتقولو وَرَا(1) بِالْفَحْشَا ... ءَالِهَةٌ أَمْ هُمْ أَضَلُّ أَهْدَى
أَرْبَعَةٌ مِنْ بَعْدِ لَفْظِ هَؤُلَا(2) ... مِنَ السَّمَاءِ آيَةً مِنْ فِي السَّمَا
أَخِي يَلِي وِعَا وَأَوْ بِالْمَا ... وَأَخَوَاتِهِنَّ بَعْدَ أَبْنَا
وَاقْلَمْ مِنْ قَبْلِهِ السُّوءِ ذُكِرْ ... وَالْبَابُ فِي مَصَاحِفِ الْغَرْبِ سُطِرْ
وَلَمْ أَجِدْهُ بَعْدَ طُولِ الْبَحْثِ ... وَحِدَّةِ الْفِكْرِ وَجَدِّ الْحَثِّ
فِي كُتُبِ أَهْلِ الشَّامِ مِثْلِ الدَّانِي ... وَالشَّاطِبِيِّ عَالِمِ الْمَثَانِي
وَمِثْلِ مَكِّيٍّ وَمِثْلِ الْبَلَنْسِي ... وَغَيْرِهِمْ مِنْ عُلَمَا أَنْدَلُسِ
وَإِنَّمَا وَجَدْتُ مَحْضَ الْقَلْبِ ... يَاءً لِلاُخْرَى عِنْدَهُمْ فِي الْكُتْبِ

باب فتح الأولى وضم الثانية

أُخْرَاهُمَا بِالْوَاوِ جَا تَسْهِيلُهَا ... فِي لَفْظِ جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا
تُضَمُّ بَيْنَ هَمْزَةٍ وَوَاوِ ... وَالْوَاوُ يَغْلِبُ وَلَا يُسَاوِي

باب ضم الأولى وفتح الثانية

أُخْرَاهُمَا سَهِّلْ بِوَاوٍ وَافْتَحَا ... فِي قَوْلِهِ النَّبِيءُ أَنْ يَسْتَنْكِحَا
وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَاغْدَا ... بَعْدَ جَزَاءُ وَالنَّبِيءُ أَوْلَى

(١) ورا بمعنى قدام كقوله تعالى وكان وراءهم ملك
(٢) هؤلا الراوي الالف فليس الف الهاء تاسيسا ومع ان تكون الالف او الياء لانها ليست حرف الاطلاق
بذلك كسائر المقاصير مقصورة ابن دريد وغيره من الخزرجية

أَلَا يَلِيهِ السَّبْقُهَا وَإِنَّهُمْ   بَعْدَ هُمَا وَلَفْظُ أَفْتُوا أَيُّكُمْ
قَبْلَهُمَا الْمَلَؤُا أَسُوءُ اغْمَا   لِهِمْ وَلَفْظُ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَا
وَأَبَدًا مِنْ بَعْدِ بَغْضَاءَ ذَكَرَهْ   أَنْتَ وَلِيُّنَا يَشَاءُ أَلَمْ تَرَهْ
وَجَدتُّ هَذَا الْبَابَ فِي الْمَصَاحِفِ   مَصَاحِفِ الْغَرْبِ بِلَا مُخَالِفِ
وَلَمْ أَجِدْ فِي كُتْبِ مَنْ ذَكَرْتُ   فِي خَامِسِ الْأَبْوَابِ مَا قَرَّرْتُ
وَإِنَّمَا وَجَدتُّ قَلْبَ الْأُخْرَى   وَاوًا بِإِخْلَاصٍ لَدَيْهِمْ أُخْرَى
بَلْ قَالَ سِيبَوَيْهِ بِامْتِنَاعِ   تَسْهِيلِهَا حِكَايَةً فِي الِاقْنَاعِ
مُعْتَبِرًا لِلِامْتِنَاعِ بِالثِّقَلْ   فَفِي كِلَا الْبَابَيْنِ أَوْجَبَ الْبَدَلْ

بَابُ ضَمِّ الْأُولَى وَكَسْرِ الثَّانِيَة

سَهِّلْ كَمَا فِي رَابِعِ الْبَابِ مَضَى   أُخْرَاهُمَا فِي قَوْلِهِ إِذَا قَضَى
إِلَى وَإِنَّ بَعْدَ لَفْظَةِ يَشَا   وَإِنَّ رَبَّكَ إِلَى بَعْدَ نَشَا
السُّوءُ إِذْ مَعْ زَكَرِيَّا إِنَّا   وَفَوْقَ رَبِّ شُهَدَاءُ إِلَّا
كَذَا إِلَى اللَّهِ وَقَبْلَ الْفُقَرَا   كَذَا لَا إِنَّ اللَّهَ بَعْدَ الْعُلَمَا
إِذَا وَقَبْلَهُ النَّبِيءِ وَالشُّهَدَا   إِنَّا وَقَبْلَهُ النَّبِيءِ وَأَيُّهَا
إِنِّي أُلْقِيَ إِنَاثًا وَيَهَبْ   إِلَّا بِأَهْلِهِ بِمَكْرٍ انْتَسَبْ
كَذَا إِلَى بَعْدَ النَّبِيءِ وَأَسَرّ   طَرِيقَةِ الْخَلِيلِ قُدْوَةِ الْبَشَرْ

بَابُ هَمْزَتَيِ الْقَطْعِ الْمَفْتُوحَتَيْنِ أَوَّلْ

أُبْدِلَ أُخْرَى أَلِفًا فَذَا اشْبِعَا   بِالْمَدِّ إِنْ قَبْلَ سُكُونٍ وَقَعَا
إِلَّا فَوَسِّطْ مَدَّهُ وَالْمُشْبِعُ   دَلِيلُهُ لَفْظَةُ مَدٍّ تُوضَعُ

وَلا عَلامَةَ لِمَا سِوَاهُ ... مِنَ الْمُوَسَّطِ وَمَا تَلاهُ
وَلا لَهُ إِن كَانَ أَصْلُ الْحَرْفِ ... حَرَكَةً فَغُيِّرَتْ بِالْحَذْفِ
أَوْ كَانَتِ الأُولَى أَخِيرَ مَا سَبَقْ ... وَكَانَتِ الأُخْرَى ابْتِدَاءَ مَا الْتَحَقْ
ذَلِكَ فِي أَأَنْذَرْتَهُمْ أَأَشْفَقْتُمْ ... وَلَفْظِ أَأَسْلَمْتُمْ كَذَا أَأَقْرَرْتُمْ
أَأَشْكُرُ أَأَنْتُمْ قَبْلَ تَخْلُقُونَهْ ... كَذَا الَّذِي تَلاهُ تَزْرَعُونَهْ
وَأَأَنْتَ قُلْتَ أَوْ فَعَلْتَ أَأَلِدْ ... وَلَفْظِ أَأَتَّخِذُ مَعْ أَأَسْجُدْ
وَأَأَنْتُمْ وَبَعْدَهُ أَأَضْلَلْتُمْ ... أَأَشَدُّ وَأَأَعْلَمُ أَوْ أَأَنْشَأْتُمْ
أَأُنْزِلَ أَأَمِنْتُمُ أَأَعْجَمِيٌّ أَأَرْبَابْ ... كَذَا أَأَمِنْتُمْ قَبْلُ مِنْ جَبْتِ الْبَابْ
بِأَصْلِهِ لِلْوَرْشِ ثُمَّ الإِعْلامْ ... بِالأَصْلِ مِنْ قَبْلِ دُخُولِ الاِسْتِفْهَامْ

بَابُ هَمْزَةِ الاِسْتِفْهَامِ وَهَمْزَةِ الْقَطْعِ الْمَضْمُومَةِ فِي الْفِعْلِ

يُنْطَقُ بِالأُخْرَى بِوَاوٍ وَكَهَمْـ ... ـزَةٍ فَبَيْنَ بَيْنَ حُرِّكَتْ بِضَمّْ
عِنْدَ أَؤُنْزِلَ أَؤُشْهِدُوا أَؤُلْـ ... ـقِيَ كَذَاكَ أَؤُنَبِّئُ لِقُلْ
لَكِنْ فَتْحُ هَمْزِ الاِسْتِفْهَامِ ... صَارَ لِمَا سَبَقَ فِي الْكَلامِ
وَبَعْدَهُ الْهَمْزُ بِوَاوٍ سُطِّرَا ... فِي آخِرٍ يُنْقَطُ نَقْطاً أَحْمَرَا (١)
وَغَيْرُهُ مِنَ الثَّوَانِي سَقَطَا ... خَطّاً وَذَاكَ النَّقْطُ فِيهِ نُقِطَا
وَسَهَّلُوا ثَوَانِيَ الْبَابِ وَقَدْ ... حُذِفَتِ الأُولَى لِنَقْلٍ يُعْتَمَدْ
لِعَدَمِ اعْتِدَادِهِمْ بِمَا عَرَضْ ... لَهَا مِنَ النَّقْلِ وَحَذْفٍ مُفْتَرَضْ (٢)

بَابُ ثَلاثِ هَمَزَاتِ الْقَطْعِ أَوَّلْ

(١) يعني ان الكلام في اللفظ الاخير وهو أؤنبئ
(٢) لو اعتد بالعارض لم تسهل الثانية لعدم اجتماع همزتين

فحققوا الاولى وسهل ثانيه ... بألف أألفا أفلت ثالثه
عند ءآمنتم به ثم ءآ ... منتم له ثم ءآلهتنا

باب همزة الوصل بعد همزة الاستفهام

بألف يشبع أبدل همز أل ... حيث بهمز طلب الفهم اتصل
لساكن في الذكرين قد ضمن ... والله خير وكذا آلله أذن
ومده وسهله في لفظ الان ... في موضعي يونس إذ لا ذا استكان
وهمزة الوصل التي في الافعال ... أحذف لفقد لبسها والاجمال
في أتخذتم قبل عند الله ... أطلع الغيب بلا اشتباه
وفي جديد افترى وتنقل ... بفتحها واصطفى يستعمل
قبل البنات ثم أستكبرتا ... وأتخذنهم واستغفرتا
لأن همز طلب الفهم فتح ... وهمز وصل الاندراج قد طرح
إذ ليس يمكن هنا بها ابتدا ... إذا كان كسرها فيا بدا

باب همزة القطع حين فاء بعد همزة الوصل

يبدل همز هو فاء الفعل ... بحرف مد بعد همز الوصل
فإن يضم آخر الكلمة قبله ... له فإنه بواو انقلب
من ذاك قول الله صالح ائتنا ... فالياء في المرسوم عن همز أتى
لأن همز الوصل قبل يكسر ... لو كان مبدوءا به فيذكر
والملك ائتوني به قالوا ائتنا ... فبينهما ما مر فيما قد دنا
كذاك قول ربنا ائتوني ... من بعد فرعون بضم النون

كذا فقالوا ائتوا يقول ائذن لي ... فواو رسم في طريق الغزل

نطقا لأن سكن واو قد قلب ... عن همزة يتلى وليس قد كتب

وإن يكن ما قبلها قد كسرا ... فالهمز قد قلب ياء زبرا

في قوله ائتوني أمام في السمــوات ائتيا للارض قد تقدما

أو ائتنا كذا الذ اؤتمن وارتسم ... واوا لجين همزة الوصل تضم

لو بدئت وذاك في الذ اؤتمن ... لأنه في البدء بالواو فمن

وحالة الوصل بياء تقرا ... أثبتت كي يفهم عن النبا

وإن يكن ما قبلها مفتوحا ... فابدلنها ألفا صريحا

والرسم بالياء لأن الهمز الــوصلي إن بدي بياء يبدل

مثل الهدى ائتنا لقاءنا ائت ... كالفاء في يائت وائت تائت

ومثل ثم ائتوا وقال ائتوني ... إذا قدمتم فالدعا امنحوني

فالألف المرسوم قطعا يحذف ... لساكن يليه وهو الألف

فالمد للذي يليه طبعا ... وهو الذي في الرسم ياء وضعا

فصل

يقلب همز ساكن فكلمه ... مدا بحسب شكل ما تقدمه

وسهل المفتوح واوا بعد ضم ... او هفوا الإيواء فالنقل عم

باب همزتين إذا وإن بعد همزة الاستفهام

سهلهما ولا تصوران ... والنقطة الحمرا تعوضان

ولكن النص أتى بجر ... أحمر يكتب بطول سطر

بالياء ما في العنكبوت صورا | واقعة نمل بنقط أخرا
وذلك التسهيل نطق بين ما | حقق من همز وما حقق يا
كذا أئمة وثان جعلا | في الرسم ياء معه نقط أسفلا

باب النقل

لساكن من سكونا لم يمت | في الآخر انقل شكل همزة يقت
معها من النقطة بعد واعددا | نقلا من الآخر في لفظ ردا
ما كان مدة لهمز انتقل | تحريكه لساكن قبل اتصل
نطقا فمدة لمنقول إليه | بمد طبع أو بزائد عليه
مثل فلا يليه لفظ الذكرين | والله والآن وعند الموضعين
ومد مثل تاء قالت أولى | بالواو ومدا هود والطولى
كذا إذا ويتم من أوتي لم أو | ت وقل أوحي وربي أعلم
كذا الأولى فيه مد السلام | بالواو بعد نقل لانضمام
فذين آمن الرسول ومن ا | من ابني آدم ويفشو ما هنا
والمد في أولى أمام أخرى | كذا في أوليهما في الأسرا
بالواو وللهمز لفقد النقل | إذ لا سكون فيهما من قبل
أباؤنا يعطف في اليقطين | ووقعت بالخضر والتعيين
بالواو والهمز للاستفهام | وما لأو والنقل من مقام
وقد تلا هما بأو قالون | من دون نقل بآله السكون
والأصبهاني روى عن ورش | في السورتين من حروف الفرش

لَفْظَةُ أَوْ لَكِنْ بِفَتْحٍ نُقِلَا ... لِوَاوِهِ مِنْ هَمْزٍ اَوْ يَاءٍ تَلَا

حَكَاهُ فِي النَّشْرِ وَأَنَّ الْأَزْرَقَا ... عَنْهُ رَوَى ذُو النَّشْرِ مَا قَدْ سَبَقَا

وَلَيْسَ يُعْتَدُّ بِعَارِضٍ كَمَا ... كَسْرٍ عَنْ قَبْلَ أَهِلَّةِ السَّمَا

إِذْ أَصْلُ لَامٍ السُّكُونُ فَانْفَتَحْ ... لِلنَّقْلِ عَنْ أَهِلَّةٍ كَمَا اتَّضَحْ

كَذَا الْاخِلَّاءُ إِذَا ابْدِئَ بِهْ ... وَنَحْوِهِ بِرَدِّ هَمْزٍ فَانْتَبِهْ

لِذَاكَ قَالُوا الْآنَ لَا يُمَدُّ ... بِالْوَاوِ فَالْعَارِضُ لَا يُعَدُّ

بَابُ الْمَدِّ

يُشْبَعُ إِنْ سَبَقَ هَمْزًا حَرْفُ مَدْ ... أَوْ سَاكِنًا وَلَوْ بِوَقْفٍ أَوْ بِشَدْ

وَالْقَصْرُ قَدْرُهُ أَوْ يَاءٍ إِنْ ... يُحْسَبْ حَرْفُ مَدَّةٍ أَوْ وَاوٍ إِنْ

ذَلِكَ قَدْرُ حَرَكَاتٍ أَرْبَعِ ... وَنِصْفُهُ فِي ذَاكَ مَدٌّ طَبَعِي

وَحَيْثُ نِصْفُ حَرْفِ مَدٍّ يَسْقُطُ ... وَنِصْفُ تَحْرِيكٍ فَمَدٌّ وَسَطُ

إِنْ حُيِيَ السُّكُونُ مِثْلُ شَيْءٍ ... وَسَوْءَةٍ وَهَيْئَةٍ وَسَوْءِ

وَاسْتَيْئَسَ السَّوْءَاتِ وَالْجَمْعَ الذِي اعْـ ... ـتَلَّ بِعَيْنٍ عَيْنُهُ لَا تَتْبَعْ

فِي الشَّكْلِ فَاءَهُ فَلَنْ يُعْتَبَرَا ... فَتْحٌ لِوَاوٍ وَذَلِكَ الَّذْ اُخْتُرَا

كَذَاكَ ءَامَنَ سَوْءَ اُوحِيَا ... مِنْ كُلِّ مَا سُكُونُهُ مَا حُيِيَا

وَقَبْلَهُ الْهَمْزُ بِبَدْءٍ أَوْ وَسَطْ ... حُرِّكَ أَوْ نُقِلَ عَنْهُ فَسَقَطْ

إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي وَسَطٍ تَقَدَّمَهْ ... حَرْفٌ صَحِيحٌ سَاكِنٌ فِي كَلِمَهْ

وَمَا تَلَاهُ ءَاخِرٌ وَسُكِّنَا ... حَيًّا لَدَى الْوَقْفِ وَلَوْ مُنَوَّنَا

إِنْ لَمْ يَكُنْ تَنْوِينُهُ نَصْبًا كَمَا ... فِي الْكَثِيرِ سَوْفَ زَيْدٌ الْغَيْبَ انْتَمَى

ليا‌ء إسرائيل مد طبعا — عنى بمد ألف فذا اشبعا
وشبه كمآن وقرآن ومسـ — ـؤول ومسئولون مذءوما خنس
إذا مكن النقل فيائي الحذف — كذا إذا جاء بها وقف
من بعد همز كغثاء ماءا — بألف التنوين لا تراءا
لأنه بدل لام الفعل — حذف للساكن حال الوصل
فمد وقفا مشبعا إذ جمعا — لنفسه الهمزة والوقف معا
وإنما يمد خطأ أول — إذ غيره في الوقف حسب يجعل
هذا الذي ذكرته أيضا وجد — في باب ماءا مع تعليل عهد
لكن تراءا بالإصالة وسم — وكان عن ياء وبالألف رسم
لا مد في موءودة وموئلا — موسطا أو مشبعا أو ولا
إذ فقد الواو في بعض الصور — واشبعوا مد فواتح السور
اللام والميم وصاد كاف — عين وسين ثم نون قاف
إذ سكن التالي لحرف المد لا — راها وياطاحا ورففرا
إذ ملن غير الطا ويسر ومد — كبعا لأن الهمز فيهن فقد
حرك في عمران ميم ثان — دفعا لما اجتمع ساكنان
الميم هذه ولام أدغم — من بعدها والهمز للوصل عدم
وكان بالفتح لخفة وذا — عن الإمام سيبويه فذا أتى
وقال الأكثرون إنه فتح — بفتحة الهمز وذا الهمز طرح
من قبل فتح الميم تخفيفا وقد — كان بحكم ثابت لفظا ورد

لأن

لأن أصل الميم ذا أن يفصلا ... بالوقف عن همز ولكن وصلا
وقيل فتح الهمز للميم انتقل ... والوجه أن القطع أصل همز أل
وصل من كثرة الاستعمال ... قال ابن كيسان بذا المقال
وقيل مثل الكبرياء فنفر ... عن كسرات تلتقي فيما كسر
نقل ورش فتح همز أحسب ... في العنكبوت فهو للميم لزب
فالفتح في الميمين عارض فلم ... يعتد بالعارض فهو كالعدم
حكمهما كحكم ساكن يعد ... فالياء من قبل بإشباع يمد
وإنما يكتب أول الحروف ... من اسم كل حرف من تلك الصنوف

فصل

بمد ميم الجمع إن همز قطع ... بعد بواو في أمامه وضع
وضم قبل همز وصل وسكن ... في غير ذلك وبالواو اقترن
قبل ضمير ليس بالمنفصل ... وهاء مفرد لتكثير صل
بالواو بعد الضم والفتح وإن ... كسرا تلت فوصلها باليا فمن
كلاهما في الشكل لا تحت زبر ... كل من الواوين والياء حمر
ولا تصلها قبل ساكن ولا ... بعد ولفظ هذه الياء تلا
قبل محرك ويرضه اقصرا ... إشارة لبابه معتبرا

باب الإخفاء

الميم تخفى ساكنا قبل البا ... فليس يكتب السكون كتبا
كذا لدى الحروف تخفى النون ... ساكنة لا يكتب السكون

وَالنُّونَ مِنْ قَبْلِ حُرُوفِ الْحَلْقِ … مَكِّنْ سُكُونَهَا اكْتُبَا كَالنُّطْقِ
لِثِقَلٍ فِيهِنَّ نَحْوُ يَنْهَوْنْ … وَلَفْظُ عَنْهُ وَكَذَاكَ يَنْـَٔوْنْ
قُلْتُ وَلَا يَتِمُّ ذَا إِنْ نُقِلَتْ … حَرَكَةُ الْهَمْزِ إِلَيْهَا وَجَلَتْ
وَقَبْلَ يَا وَالْوَاوِ فِي قِنْوَانِ … دُنْيَا وَبُنْيَانٌ وَفِي صِنْوَانِ
مَكِّنْ فِي الْخَطِّ وَفِي اللِّسَانِ … سُكُونَهَا حِفْظًا عَنِ الْمَعَانِي
وَكُلُّ لَفْظَةٍ حَوَتْهُمَا وَلَوْ … فِي غَيْرِ قُرْءَانٍ كَعُنْوَانٍ تَلَوْا (1)
تُدْغَمُ فِي وَاوٍ وَيَا وَنَقَصَتْ … مَعَهُمَا غُنَّتُهَا مَا خَلَصَتْ
وَلِخَفَاءِ الْإِدْغَامِ كُتِبَ الـ … ـسُّكُونُ وَالتَّشْدِيدُ وَهُوَ مُخْتَلَسْ
كَأَنْ يَكُنْ وَقَوْلِهِ مَنْ يَكْفُرْ … وَلَفْظُ مِنْ وَالٍ كَذَا مَنْ يَنْظُرْ
إِلَّا إِذَا لَمْ يُكْتَبِ النُّونُ فَلَا … تَشْدِيدَ فِي الْخَطِّ لِمَا بَعْدُ تَلَا
خَوْفَ تَوَهُّمِ ادِّغَامٍ كَمُلَا … إِذْ لَا سُكُونَ لِلْخَفَاءِ جُعِلَا
قَبْلُ كَوَ الْقُرْءَانِ بَعْدَ يَاسِينْ … فِي الْخَطِّ لَا تَشْدِيدَ كَذَا التَّنْوِينْ
وَقِيلَ بِالشَّدِّ عَلَى الْأَصْلِ كَمَا … وُجِدَ فِي كُتْبِ مَنْ تَقَدَّمَا
وَمَكِّنِ النُّونَ الْمُحَرَّكَ وَإِنْ … بِالنَّقْلِ مِثْلَ قَوْلِهِ فَإِنْ ءَامَنْ
وَالنُّونُ قَبْلَ الْبَاءِ سَاكِنًا قُلِبْ … مِيمًا قُمَيْمًا وَقَدْ حَمْرًا كُتِبْ
فِي كِلْمَةٍ أَوْ كِلْمَتَيْنِ حَمَلَا … كَالنُّونِ تَنْوِينٌ أَتَاكَ وَصْلَا
وَلِخَفَاءِ الْمِيمِ فِي الْبَا تَعْرَى … خَطًّا عَنِ السُّكُونِ مِيمٌ حَمْرَا
وَالنُّونُ تَحْتَهَا عَرَتْ إِذْ وَقَعَتْ … مِيمًا بِإِبْدَالٍ عَلَيْهَا وُضِعَتْ
وَلِخَفَاءِ النُّونِ فِي الْحَرْفِ سِوَى … حُرُوفِ حَلْقِكَ وَمَا قَبْلُ مَضَى

(1) أي ولو تلوا تلك الكلمة في غير القرءان

ونون

ونون تا من بنون نا اختفى … من بين ادغام واظهار وفي
جزء من السكون وهو الاكثر … لها وجزء مضمر لا يظهر
لانه مضارع قد وقعا … بثقلا ذاك السكون دفعا
وذاك اشمام لها لفظي … سيمته تقطعهم الخمري
اماما وهو ايضا احمر … والشد ليس بعده يصور
اخفي نون ننج في الجيم فلم … تشد خطا يبدا لم يدغم
محض ادغام وللاخفا الرمن … خط وركزه باخمر كن
فالجيم يشكل بكسرة فقط … لا تخلص ادغاما كاخو احط
في التاء اذا تسكن خطا الطا … وبعدها فيه تشدد التا
من ذاك قول الله عز وعلا … بسطت ما فرطت من بعد على
وذال اذ للحرف من جز تستصد … اظهر ومن حرف الصفير دال قد
وحرفه سين وزاي ثم صاد … ودال قد في الظاء ادغم ثم ضاد
والتاء من حرف الصفير اظهرن … كانبتت وخبت وحصرت
وادغمت في الطا ولام هل وبل … تظهر للظاء وضاد لم يشل
وللمثال التاء والثاء ونون … بسين وزاي مثله هل تنقمون
وآخر اذ قد وتاء تدغم … في الظاء مثل لفظ اذ ظلمتم
والتاء مثل قد تبين وقد … قبل تركنا تعلمون يعتمد
والطا كما طائفة قد صدرت … من قبله قالت وودت كجرت
وآمنت والدال مثل اثقلت … مع دعوا من بعده قد انزلت

وقد أجيبت قبل دعوتكما … وساكن المثلين أدغم إن مضى
مثل أن اضرب بعصاك الحجرا … ومثل يسرف قبل في بالاسرا
واللام في الراء أدغم إن كان … مسكنا كقوله بل ران
والراء لا يدغم في اللام لما … فيها من التكرير واللام وها
اركب ويلهث أظهر امما دنا … من ذا الى ذلك وميم معنا

ترقيق الراء

إن مال أو كسر أو ردف ما … كسرا أو أميل أو ساكن يا
(١) سكون ميت أو حياة أو تلا … تالي كسر ساكنا لا ذا العلا
كمنذر سير بشير مشرف … ذكرى وخيرا ترى ورقق
وإن علا الساكن تالي الكسر … فاصل راء فخمت كمصر
وإن يكن خاء فرققوا الرا … في لفظ إخراج أتى باستقرا
(٢) لهمسها ووصف إطباق وسقط … عنها وفيها وصف الاستعلا فقط
وإن ترى الساكن في اسم عجمي … فصلها عن كسرة ففخم
تجد منه من تلا التنزيلا … عمران إبراهيم إسرائيلا
ففخم راء جبرائيل … وراء عزرائيل إسرائيل
أما إذا سقط منهن الألف … وكسر الراء فترقيق عرف
وفخمت في الأعجمي إذ تضم … أو فتحت من بعد كسر كارم
نزل وحده وما قد ختما … بالراء قبلها سكون لزما

(١) حروف الاستعلاء قظ خص ضغط
(٢) حروف الهمس حث شخصه بسكت

وقبل

وقبل ذا السكون كسر ونصب — منونا وهو تلا ثيا جلب
فراءه فخم ولو حرك تنـ — ـوين لنقل أو لحرف قد سكن
أو إذ عم التنوين نحو سترا — ذكرا وأمرا وكذاك صهرا
إلا إذا عم ثان في الأخير — رقق بالإجماع من دون نكير
كقوله سر الكسر وادغام — جا أن جرى فيه كحرف في مقام
أن جمع الراءان من بعد انكسار — أو فصل الهاء وكلفظة الفرار
أو سبق الكسر مع انفصال — بساكن ليس بذي اتصال
ولم يكن صاحب استعلاء — كلفظ مدرارا مع الخلاء
عن عجمة يفخم كذاك إن وضع — ذو العلو بعد الراء والراء تبع
كسرا أو التالي له كما ألف — أو كان بين الراء والعالي ألف
وأول الراءين من بشرر — رقق كثانيه وثاني الضرر
بعد أولي وفخمن الأولا — يناسب الضاد كما قد نقلا
ولسكون الراء بعد سبق — كسر بالاتصال رقق فرق
وضعف مستعل بوصل الجر — وفخم المكسور نحو الفجر
وقفا عليهما بالسكون ويرق — ما بعد ياء ساكن وقفا لحق
أو بعد كسر أو إمالة كبئر — وشرر وكالنهار ومصير
ولروم الكسر وقفا كالرا — لجزء كسره بلا فيه عرا
ولا ترقق الموجب مضى — من قبل في آخر لفظ انقضى

تفخيم اللام

فخم مفتوحا يلي سكون طا … أو فتحها كصاد إضمار وطا

أو ساكنا للوقف بعد هنه … في الوصل مفتوحا نحا الهنه

وتاليا لألف له فصل … عنهن مع با في الشروط كبطل

يصلى وأظلم وطال ظلما … إلا براس الآي لن يفخما

(1) إن كان قبل ألف عن اليا … كذكر اسم ربه فصلى

وكلهم فخم بعد الضمه … والفتح لام الله واللهمه

الإمالة

الراء قبل ألف عن ياء … في آخر أميل في الاسماء

كلفظ تترى والثرى والفعل … مثل ترى في الفصل أو في الوصل

وما أكل ألف من قبل را … كسر أخرا ولو وقف طرا

كالجار والابرار جبارينا … نزار ورش ياءه والنونا

منزلة المنفصلين إذ هما … بدل نصبه فتنوين سما

بالراء في حكم الاخير واعتبر … مكملو كسرة ولو بغير جر

ألف كافرين لليا وانسفال … كاف وكسر القاف والراء يمال

كذا بالا ولا يميل فرده … لخفته وعدم اليا بعده

وما ذكر بها الرائي وما … على رؤوس الاي ذو لفظ تها

ولو بدت ثلاثة والاصلوا … وابدلت كوالضحى وكالقوى

ولا تمل ما قبل ذي الميل لدى … حذف لساكن كلفظة العلى

(1) قوله كذكر اسم ربه فصلى يقرأ نثرا الآن ما بعد الكاف قرآن وقوله إن كان قبل ألف عن اليا بيت مستقل مشكور كما تقرأ التراجم نثرا وما قبلها وما بعدها نظم كقوله بتفخيم اللام

بعد

بعد السماوات بلفظ أو تعـــويض ولكن رسمه بالياء وقع
وانطق بمثله لوقف وأمل | أريكهم ضحى بأعراف حمل
على ضحى طه بميل اللفظ في | وقف فذا آياته به تفي

الوقف

يكتب صه علامة للوقف | كما سكت يكتب الهاء أو بالحذف
وكل ما يكتب للبيان | تكمله بسائر الألوان
ولا يجوز الوقف في القرآن | بالنقل بل يوقف بالإسكان
ولو تجمع الساكنين أدى | وأخذ بما ورش إليك أهدى
إلا اعتباره أخير السورة | بما يلي البسملة المسطورة
كعكسها في الضبط وهو قابل | ليست بقرآن وهذا باطل
بل اعتبر ما قبلها بيا بها | وما يليها بعد بأنها بها
والله ربِّ إنها القرآن | لحجج ذكرتها في الهميان
من سنة وأثر معتمد | وأنها مكتوبة بالأسود
والنون إن سكن قبل البسملة | ميم وما من بعد لا يشد له
ولا تحرك سابقا لها لتال | تخلصا من ساكن أو بانتقال
فساكن حذفت وهمزة ألم | ثابتة مفتوحة لا نقل ثم
أمثالكم كذاك إذ ختمنا | به وقول الله عز إنا
ولا له يحذف مثل واعبدوا | من بين لفظ اقتربت واسجدوا
كذاك لفظه اهتدى قبل افتر | وقس على ذاك بما من مضطرب

والوقف بالنقل ضعيف في الكلام ... فما به القراء ان يتلى او يسام
وما به قرئ في السبع ولا ... خارجها الا ابا عمرو تلا
بالنقل وقفا قوله والعصر ... فيما يقال وكذا بالصبر
قال ابو حيان في الشرح الذي ... له على التسهيل ما نقل حذي
(١) عن قارئ فقط وفي الايضاح ... فذا اكثر القراء بانفساح
وشذ ما شذ وما في النشر ... وجد نقل بل اتى في الشعر
(٢) راموا اشموا سكنوا ابدلوا ... ذلك في السبع جميعا نقلوا
اما بتضعيف فجاء مستطر ... عن عاصم آخر سورة القمر
(٣) واعتبروا في الكتب وقفا وابتدا ... فكتبوا بالف نحو هدى
لانه يوقف فيه بالالف ... ودون يا نحو قاض اذ حذف
وقفا كما وصلا فيتلى انت قاض ... وقفا باسكان لضاد مثل ماض
وبالتجرد اكتبا ما نونا ... رفعا وجرا اذ لوقف سكنا
واذ له تنوينه مسلوب ... ويكتب المنون المنصوب
بالف اذ صار وقفا الفا ... تنوينه مثل تبعت سلفا
ونون توكيد خفيف كتبا ... بالف اذ صار وقفا وجبا
وتاء تانيث ترى في الرسم ... هاء بنقط ان تكن في الاسم
لانها في الوقف هاء كفئة ... ككصلاة وقضاة ومائة
وليس جمع الف وتاء ... وما بتا كتب لا بالهاء

(١) الايضاح اسم كتاب
(٢) ابدلوا التنوين الفا (٣) اي بالف مكتوبة بصورة الياء
كرمت

كرحمت الزخرف أعراف وهود | سابعها أول مريم تزيد
بقرة روما ونعمت بإبـ | ـراهيم إلا أولا فيه كتب
مع ثلاثة بنحل آخرت | مع ابنت وفي الدخان شجرت
نعمت لقمان وفاطر وطور | ثانية العقود مع لعنت نور
عمران مع معصيت بقد سمع | قرت عين مع سنت وضع
في سورة الانفال ثاني غافر | وكلما من سنت بفاطر
بقيت وفطرت الله امرأت | إذا مضافة لزوج قرت
وجنت بوقعت وليس ما | أضيف للمضمر فذكر هنا
كلمت في وسط أعراف زبر | لنافع وغيره ممن شهر
وكل ما يتلى بجمع وانفراد | فهو بتا من اجل لفظة يراد

فصل

وقف بحذف كل ياء احمرا | محركا أو ساكنا إن أخرا
لا ما أتى أو مضمرا وسكن | ما قبله كنذر أكرمن
بيسر التلاق والمناد ينقذون | أتينى الله وإن يكذبون
وكل ما كتب لكن حذفا | لفظا لساكن وبالرد قفا
كمثل يؤتي الصدقات واهدنا | قبل الصراط ثم قالوا الذي لنا
وماله في اللفظ والخط سقوط | وجهة الإثبات في رسم الخطوط
فقف على ما قبله بالإسكان | مثل سندع ثم يدع الإنسان
كذاك يمح الله باطل تلا | ويوم يدع بعده الداع إلى

كذاك يوت الله صال هاد | في الحج والروم وواد الواد
أما الذي في سورة الفجر فقد | ثبت فيه ياء احمر يمد
ألف لكنا بقية أنا | يثبت في الخط وعند وقفنا
واحذفه في الوصل لا أن أنا لا | يثبت فيه ألف إن وصلا
إلا إذا همز تلاه فتحوا | أو ضم مثل قوله أنا أخو
كذا أنا على افل فقدما | أكثر أو أو أعلم بما
آتيك أدعو لانفتاح الهمز أخـ | ـي وأنبئ بضم الهمز نخ
بالهمزة الصغرا وفق لا تطرح | ولو أمام اللين كالمصحح
ولو خلا الإمام عنها كالسما | والسوء كالذي بواو رسما
كعلموا أفاطر والشعرا | أنبئوا فيها وفي الانعام أتى
والضعفؤا مع أجزؤا | أولي العقود والبلؤا
وشفعؤا وجزؤا الحشر | وزمر شورى تلي في الذكر
وشركؤا بعد فيكم يقع | وشركؤا قبل لفظ شرعوا
وقوله في هود ما تشؤا | وفي العقود قوله أبنؤا
وانقص همزة زيد ألف | من بعدها وألف قبل حذف
وقيل تحذف كما قد عهدوا | وقفا على المرسوم وهو أقعد

فصل

لا حظ للمزيد خطا من حروف | من ألف أو يا وواو في الوقوف
كألف من بعد واو الجمع | أو علة في النصب أو في الرفع

كقوله جل لتبلوا وما ... زيد بباب العلماؤا والربوا
وأتوكؤا ويعبؤا ويد ... رؤا اينبؤا وتفتؤا يعد
ويتفيؤا كذاك الملؤا ... من ذاك يبدؤا امرؤا وينشؤا
ولؤلؤا انبؤا غير التوبة ... رزقنيها الله تمحوا الحوبة
ومثل يا لفظ من تلقاى ... ايتاى ذى القربى ومن وراى
في سورة الشورى ومن اناى ... ونباى الانعام في الانباى
يا انتهز كلهن زدن ... وبالسكون سمة اشكلن
مهما يكن في آخر من واو ... فبعده ارسم صورة للهاوي
الانبوء وذو وجاء و ... ويعفوا النساء ثم فاء و
باء و في القرآن لفظة عتو ... كذا التي في سبإ لفظ سعو

فصل

وقف بنفس ما علبه الوقف ... تكتب صه لا بعده او خلف
فاكتبه فوق الواو ان زيد الف ... مستقلا معربا منها عرف
والف التنوين اوما قد حمر ... ياء اماما بنفس بما ذكر

فصل

والروم اسقاطك جل كسرة ... او ضمة او رفعة او جرة
اشمام رؤيتك من دون سماع ... يكون في حال انضمام وارتفاع
وهو ضم الشفتين خلفا ... محض السكون ان وقفت وقفا
اشمام لفظ خلط كسرة بضم ... من ذا احسنئ سيئت والنقط علم

وأولا ووسطا وضلا يرى | وآخرا فيه وفي الوقف جرى

باب الشكل

الملحق المكتوب غير أسودا | والمصحف الإمام عنه جردا

وكتبوا ما زيد في المصاحف | بطمسه ولونه المخالف

كصاد وميم بدل من نون | كقول ذي الجلال أنبئوني

والربع والنصف وثمن وعشر | في بعضها والمد وهو قد كثر

لفظا وخطا كاف نخلقكم يشد | والقاف فيه مد عما محضا يعد

ما ناله من السكون حظ | يظهره الرسم له أو لفظ

واكتب بياء حمرة لا هبا | على يمينه ونقطا اسلبا

وازدده من طرفه إلى ورا | مجردا والله يكفينا الورى

فصل

(١) واختصت الخضرة بالوصل لما | فيها من الميل إليها علما

وذاك في طبع الورى طرا ولا | ميل إلى صفرة في طبع جلا

بل تورث الوحش وقبضا للدما | لداخل ولا تناقض العمى

كما تقوي خضرة نور البصر | وليست الحجة آية البقر

(٢) إذ ليس فيها كل صفرة تسر | وإن أتى ما العموم فيها يجر

فإنه ليس يصح عن علي | وعد همز الوصل كثرة بلي

وقل حذف الوصل خطا وفشا | في القطع للنقل وقلب قد نشا

(١) أي لما علم من الميل إليها (٢) أي وإن أتى عن علي ما يجر لعموم فيها وذلك أنه روي عن علي أنه قال من لبس نعلا أسود كثرت همومه ومن لبس نعلا أصفر قلت همومه فإنه لم يصح عنه ذلك

ونقطوا

ونقطوا القطعيّ بالحمرة إذ ... سهّلته فالاضطرار قد نبذ
وأيضا اسم الله والرحمـٰن ... ولفظة الرحيم في القرءان
فنقط ذلك بأخضر أحقّ ... لما من الميل إليه قد سبق
ورحمة الله فشت في السور ... فالميل والكثرة في ذا اعتبر
وأول القرءان باسم ربّنا ... بهمز وصل وكذاك ختمنا
فليبدأ او ليختتم بما إليه ... ميل كما وسطه عليه
ولفظة الوصل فهمز الوصل ... أحرى بأخضر دون الفصل
وغلّب ابن الجزريّ القطعا ... بالكثر بل روى عنه رفعا
ذلك في الكلام هكذا فلم ... نخصّ ذلك بقرءان الحكم
ويثبت الألف بعد الواو ... من سموات فصّلت لا الهاو
قبل لذكر ما خلف منه ... فيها فالإثبات به زيّنه
وخصّ بالثبت لأنّه على ... جمع مع التاء يدلّ فاعتلى
وثبت الياء ان في أيّام ... سورة إبراهيم لا الكلام
لأنّها ليست بمعنى الزمن ... بل الشدائد وسلب المنن
وجاء للشدّة أيضا ورسم ... بواحد كما بيونس علم
وحذف الألف والتغيير يا ... نسب بتغيير مسمّى وسما
وثبت الألف في الأحزاب ... من الأمانة لدى الكتّاب
إذ هي للخالق والمخلوق ... وغيرها للحادث المسبوق
هذا الصحيح ما به قد فسّرت ... ولا تقل للّه ربّي اعتبرت

فَثَبَتَ الْأَلِفُ إِذْ تَقُولُ ... هَذَا إِلَى إِسْقَاطِهَا يَئُولُ
(١) إِذْ حَقُّهُ يَتْرُكُ لَا حَقَّ الْوَرَى ... وَلَيْسَ يَغْفِرُ لِذِي الشِّرْكِ الْهَوَى
وَثَبَتَ الْأَلِفُ فِي الْأَلْوَاحِ ... مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ وَالْفَلَاحِ
لِكَوْنِهَا أَلْوَاحُ تَوْرَاةٍ بِلَا ... نِجَارَةٍ بَلْ صُنْعُ رَبِّي عَلَا
وَحُذِفَتْ أَلِفُ أَلْوَاحِ الْقَمَرْ ... لِأَنَّهَا سَفِينَةٌ مِنْ نَجَرْ
(٢) وَكَيْ يَكُونَ الْخَطُّ زَوْجًا كَالدُّسُرْ ... وَاللَّوْحِ مَعْ سُكَّانِهَا وَالزَّوْجِ جُرْ
كَالْحَذْفِ فِي الْمِيعَادِ فِي الْأَنْفَالِ ... لِكَوْنِهِ لِغَيْرِ ذِي الْجَلَالِ
وَثَبَتَ الْأَلِفُ فِي كِتَابِ ... لِكَوْنِ الْأَمْرِ قَبْلَ ذَا انْسِلَابِ
وَأَلِفُ الْأَصْوَاتِ فِي طَهَ لِمَا ... مِنْ شِدَّةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ نَمَا
وَكَتَبُوا بِأَلِفٍ طَغَا الْمَا ... أَمَّا طَغَى فِرْعَوْنُ فَهْوَ بِالْيَا
لِأَنَّ كُفْرَهُ يُمِيلُهُ إِلَى ... نَارٍ وَفِي الْمَاءِ انْتِقَامٌ وَعَلَا
(٣) وَفِي مَعَاصِيهِ الْخَطَاهُ وَكُتِبْ ... طُغْيَانُهُ بِالْيَاءِ لَا أَلِفٍ نُصِبْ
وَأَيْضًا الْمَاءُ مُطِيعٌ فَارْتَفَعْ ... لِأَجْلِ الْأَلِفِ فَهْوَ مَا اتَّضَعْ
لِعَاصِمٍ شُعْبَةَ حَفْصٍ نَافِعِ ... شَدِّدْ عَقَدْتُمْ بِلَا مُدَافِعِ
وَوَجْهُهُ الْوَفَا وَلِلْمُخَفِّفِ ... أَوِ التَّحَرُّزُ عَنِ الْمُضَعَّفِ
لِكَوْنِهِ بِغَيْرِ رَبِّي وَقَعَا ... صَاحِبُهُ التَّكْبِيرُ عَنْهُ وُضِعَا
أَلِفُ هَاذِي النَّمْلِ وَالرُّومِ سَقَطْ ... دَلَّ عَلَيْهِ ثَابِتُ الْخَطِّ وَفَقَطْ
(٤) وَيَاؤُهُ ثَبَتَ فِي النَّمْلِ وَدَلْ ... عَلَى الَّذِي حُذِفَ فِيهِمَا وَجَلْ

(١) أي لا يترك الشرك لصاحبه (٢) قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين (٣) الالف بفتح الهمزة واسكان اللام اصله الالف بفتح الهمزة وكسر اللام (٤) أي عكسهما على ما حذف فيه

فصل

فصل

وصورة الضمة واو صغرا ... وأسقطوا من رأسه ما دورا
والفتح مثل ألف مضطجعا ... والكسر ياء رأسه قد قطعا
والشد شين شده دون نقط ... ودون تعريق ودون مط (١)
وإن تشا فالدال منه كافي ... عن صور الشكل نكيس فافي
للحرف في الضم وتحته نحا ... لكسره وفوقه إن فتحا
أو طرفاه للعلا فتحا وقد ... رجحه الداني وهو مقتصد
لأهل طابة وأندلس والسـ ... ـكون دارة تضيء تقتبس (٢)
من صفرهم حركة قد فقدا ... كعقد منزلة صفر عددا
وقيل هاء السكت أعلاه سقط ... فكان باقيه سكونا قد ضبط
إذ السكون حذو قف والأدع ... مقدم القولين عندي ورجح
والشكل قبل حرف حلق طابق ... قبل سواه بأخير سابق (٣)
لبعد نون عن حروف الحلق ... جدا أو قرب مخرج وخلق
لغيرها بأي قرب فاتصل ... إليه بالأخير إذ هو البدل
عن خط تنوين وما سواه ... حركة الحرف الذي تلاه
ويعلوان ألفا ولو جرى ... في صورة اليا كفتى ومفترى
لأنه لا يسبق التنوينا ... إلا محرك ولن يبينا (٤)
عنه فألحقت إليه الحركة ... هذا الذي الداني فيه سلكه

(١) مط الجر إلى قدام (٢) طابة المدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام وعلى آله وصحبه (٣) كالبون وعل أمر من كابون وكذا أسابون من سابون (٤) ولن يبين أي لن ينفصل عنه أي عن المتحرك

(١) كأهل طابة وأهل البصرة … وكوفة الجند وأهل الكثرة
دفع توهم الزيادة فلم … يكن له وصلا وجود بل عدم

فصل

بدارة حمراء رسم ما زيد … أوسع مما للسكون اعتيدا
كما على ألف واو علة … جمع وواو علموا أولة
وباب تفتؤا وباب نبإ … ومائة ثان بأييد لؤلؤا
وباب تايئس ومنذ الخرف … لأذبحن ولشاىء الكهف
(٢) كذا أوليك أولت وأولوا … وساوريكم ثانيا والأول
ياء بأييكم ويا بأييم … أضلا فقد ظهرتا من ادغام
(٣) خطا فلا رسم كما انتفى عن ال … ألف من لؤلؤ نصب إذا أصل
كألفات خلفت تنوينا … والفين لنسفعا يكونا
عن نون توكيد فليس تجعل … علامة الزيد لهن من عل

فصل

بالنقطة الصفراء والحمراء تسم … قطع وخضراء كللوصل علم
وتكتبان فوق صورة ألف … فتحا لأن الفتح بالعلو عرف
ووسطا ضما لأن المخرجا … للضم بين الفتح والكسرة جا
وتحتها كسرا لأن الكسرا … يجر للأسفل نطقا جرا
فبهن راع ما اقتضاه الصرف … والنحو وما اقتضاه العرف

(١) اهل الكثرة الجمهور (٢) ثانيا والاول: الاول في سورة الاعراف والثاني في سورة الانبياء
(٣) اذا اصل اي اذا صار اصلا لا زايدا

بصل

فصل

لا نقط او شكل الهمز الوصل عن ... حرف لأن الوقف فيه لا يسن
كالواو والباء ويثبتان ان ... سبق حرفان وما فوق كمن
وبلو ثم لجواز الوقف ... في ذاك بالقوة او بالضعف
الا الذين بعد ما اذ فصل ... فالهمز بالنقط وبالوصل وصل
لذاك نافع على ما اوقف ... وابن كثير وحمزة اتصف
مع ابن عامر وعاصم به ... وغيرهم بما ولم يشتبه
الا الكسائي وعنه النقل ... مشتبه فقل الذي الكل
حروف ينحو المطرفة لا ... تنقط اذ ليس بغيرها الخلا
في القاف ذو الفاء تعريف سوى ... تعريف واو وفيه ميز احوى
والياء بالمثل الى وراء ... تمتاز عن باء وتا وثاء
او مثلها خلف وقدام معا ... ان كان في غير سكون وقعا
والنون في التعريف لا كالباء ... والتاء والثاء ولا كالياء
وجاز نقط الكل اذ ليس لما ... ذكرته من سند قد يعتمى

فصل

والنقطة الحمراء من امام ... حرف علامة على الاشمام
وان تكن من تحته مثل القرى ... فهي علامة امالة ترى (١)
وعوضا عن شكل فتح قد امل ... ته الى الكسر فوسمه انسفل
وتحته او فوقه تسهيل ... وجرة في الف دليل

(١) القرى هنا تمثيل وتقييد عن التسهيل وجملة ترى نعت

لكونه ليس لديه في الذكر ... خط ولو كتبته في السطر
وكون ما قبل ثما بعد وصل ... لوصل ذاك الهمز او شكل نقل
فان يكن وصلا فما قبل تبع ... الا فحيث كان شكل ما قطع
جر بسطر وسم همز قد حذف ... لفظا وخطا بعد نقل ما قطف
وذلك الحمراء اطول ... من الفتحة والكسر بمط

فصل

وياء تلفائ وبابه عوض ... عن شكل كسر الهمز او شكل عرض
يمكن الكسر او الهمز لما ... من شدة الخفاء للهمز انتمى
(١) او هي شكل كسرة بالخلف ... عنهم ومدا باجتماع انف
(٢) كهذه الياء مع الكسر الذي ... من قبلها ضم وواو سأوري
والف مع فتحة من قبل ... من قوله لأاذبحنه في النمل
الف شانئ الكهف جاءتانئس ... يمكن الهمز بلا اختلاس
ثان بأييد زيد فرقا بيننا ... جمع تكون الدال فيه عينا
ولامه والفاء فيه ياء ... وفرد الهمزة فيه فاء
(٣) والاخر القوة بالزيد يخص ... لكونه من باب اعلال خلص
(٤) والحمرة الحمراء وهي اطول ... من شكل فتحة سكون الاول
(٥) وتنقط الياء التي تحت الف ... احمر في الوسط كذي كيفها الف

فصل

(١) اي انف المد بالاجماع (٢) اي ضم ساوري وواو ساوريه (٣) اي ولم يعل بحذف (٤) اي سكون الياء الاولى من بأييد (٥) الف اي عرف

وشكل

وَشَكْلُ لَامِ اللَّيْلِ وَالَّذِي الَّتِي ⁂ وَمَا تَفَرَّعَ مَعَ الَّتِي نُفِي (١)
فِي الْخَطِّ إِذْ مَوْضِعُهُ لَامٌ طُرِحْ ⁂ ثَانٍ وَلَوْ كُتِبَ شُدَّ وَفُتِحْ
كَذَاكَ لِلَّهِ بِحَذْفِ اللَّامِ ⁂ ثَالِثَةً فِي الْخَطِّ لَا الْكَلَامِ
وَهِيَ مَحَلُّ الشَّكْلِ قَبْلُ حُقِّقَا ⁂ بِطَرْحِهِمْ فِي الْخَطِّ عَنْهَا الْأَلِفَا
وَالْأَلِفُ الَّتِي عَلَيْهَا الْمَدُّ ⁂ مَعْ لَامِهَا فِي خَطِّهِمْ تُفْقَدُ
فِي الَّتِي إِذْ سَكَّنَ فِيهِ الْيَاءَ لَا ⁂ يَكْتُبُ فِيهِ الْمَدَّ مَنْ لَهُ تَلَا

فَصْلٌ

وَضُمَّ سَاكِنًا أَخِيرًا اتْبَعَا ⁂ لِثَالِثٍ بَعْدَ سُكُونٍ وُضِعَا (٢)
أَمَّا إِنِ احْكُمْ وَكَسْرٌ إِذْ فُصِلْ ⁂ كَلِمَةٌ بَيْنَهُمَا وَهْوَ أَلْ
كَذَا أَنِ امْشُوا الْعُرُوضُ الضَّمُّ بِالْ ⁂ وَاوِ وَرَا إِنِ امْرُؤٌ ضَمًّا نُقِلْ
لِتَبَعِ الْإِعْرَابِ فِي الْهَمْزِ فَقَدْ ⁂ عَرَضَ فَبِالْكَسْرِ لِنُونِ إِنْ قَعَدْ

فَصْلٌ

وَطُولُ اللَّامَيْنِ فِي اسْمِ اللَّهِ ⁂ وَمَنْ يُقَصِّرْ ثَانِيًا فَسَاهِي
إِذْ حُذِفَتْ أَلِفُهُ فِي الْخَطِّ ⁂ وَلَمْ تَرِدْ بِحُمْرَةٍ فِي الضَّبْطِ
وَقْفًا عَلَى الْكُتَّابِ لِلْمَصَاحِفِ ⁂ وَكَانَ إِجْمَاعًا بِلَا مُخَالِفِ
وَالْحَذْفُ يَا أَنَسُ بِحَذْفٍ وَانْتَفَى ⁂ رَدٌّ لَهُ بِحُجَّةٍ قَدْ تُقْتَفَى
أَصَالَةٌ ثَانِيَةٌ قَدْ نُسِخَتْ ⁂ أَصَالَةُ الرَّدِّ بِهَا فَرَسَخَتْ (٣)
وَرَدَّ فِي اللَّاتَ لِأَجْلِ الْقِلَّهْ ⁂ وَكَثْرَةُ اسْمِ اللَّهِ عِنْدَ الْعِلَّهْ (٤)

(١) أي حذف (٢) مثاله إن انظر ضم نون إن تبعا للظا، (٣) فرسخت أي الاصالة الثانية
(٤) كثرة اسم الله مبتدأ العلة خبر

(١) إِذْ لَمْ تُزِدْ فِيهِ وَكَانَ ذَلِكْ — مَزِيدَ فِرْوٍ أَنْهَجَ الْمَسَالِكْ

كَأَنَّهُ الْهَاءُ فَقَطْ لِلْفَضْلِ — مِنْ بَعْدِ لَامِ الِابْتِدَا وَالْجَرِّ

وَإِذْ مِنِ اسْمِ رَبِّنَا سُبْحَانَهُ — نَجْهَدُ فِيمَا صَانَهُ وَزَانَهُ

نَسْأَلُهُ الرِّضْوَانَ مَعَ الإِيهِ — وَإِذْ هُوَ الْأَعْظَمُ فِي أَسْمَائِهِ

(٢) وَإِذْ هُوَ الْأَصْلُ بِلَا اخْتِلَافِ — وَإِذْ سِوَاهُ جَاءَ بِائْتِلَافِ

امْتَلَا الْحَوْضُ لِشَارِبِيهِ — الْحَامِدِينَ اللَّهَ شَاكِرِيهِ

فَشُرْبُكَ ابْتَدَأْ بِبِسْمِ اللَّهِ — وَاخْتِمْ بِحَمْدِ اللَّهِ لَا تُبَاهِي

اللهم يا حي يا قيوم يا بديع السموات والارض اصلح احوالنا باسمك العظيم الاعظم الله لا اله الا هو رب العرش العظيم ويسر امورنا وطهر سريرتنا وفرج همومنا وتعسر كربنا واقض حاجاتنا ولا تكلنا الى احد من خلقك اللهم بنصرك انصرنا فقد كثرت اعداؤنا وقلت انصارنا وخذ بيدينا وكن لنا ولا تكن علينا واعنا ولا تعن علينا اللهم اكلنا اليك امورنا اللهم حسن اخلاقنا وخليقتنا والهمنا الرشد واهدنا للصواب واسلك بنا سبيل الفوز والنجاة واجعلنا من اهل الخير والفلاح وافتح علينا العلوم والعمل بها واشرح صدورنا واملها ايمانا وحكمة اللهم صح ابداننا لطاعتك وعمر السنتنا بذكرك واملا قلوبنا من خشيتك ولا تسلط علينا احدا من اشرار خلقك وانصرنا عن القوم الظالمين برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم بجاه رسولك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم افتح علينا ابواب كل خير و، اخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ه

وقد تم طبع هاذين الكتابين في يوم الخميس وهو الاول من شهر جمادى الاخر سنة ١٣٢٥ هجرية على يد ملتزميهما الراجين عفو مولاهما بحول الله وقوته الكريم المعظم السيد الحاج عمر بن الحاج ابراهيم القطعاوي والحاج محمد بن الحاج صالح بن عيسى السيجني وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(١) اذ لم تزد فيه اذ متعلق بنسبة الكلام اي كثر اسم الله محكوم عليه عنده بانه العلمة وقت لم تزد فيه

(٢) واذ هو الاصل اي تبنى عليه الصفات كقوله تعالى هو الله الخالق البارئ المصور واذ سواه اي سوى لفظ الجلالة جاء بائتلاف اي بمناسبة

